

## العمليات العسكرية لتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مدينة دهوك قبيل انتفاضة آذار 1991

هيام حاجي احمد\*

دراسة تاريخية- ميدانية، جامعة دهوك، إقليم كردستان – العراق. (Hayam.h.ahmad@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2025/05 تاريخ القبول: 2025/09 تاريخ النشر: 2026/06 <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2026.14.2.1735>

### الملخص:

تُسلط هذه الدراسة الضوء على مرحلة مهمّة وغير موثّقة من تاريخ الحركة التحررية الكوردية في دهوك، وتحديدًا الفترة التي سبقت انتفاضة آذار 1991، وهي مرحلة لم تحظْ باهتمام الدراسات الأكاديمية أو التغطيات الصحفية أو حتى المؤلفات السابقة، على الرغم من أهميتها الفارقة في مسار النضال الكوردي. يركّز البحث على الكيفية التي تمكّن فيها تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني من كسر جدار الخوف الذي فرضه النظام البعثي على الجماهير لعقود طويلة، وإعادة إحياء الوعي الشعبي بعد سببات قسري فرضته سياسات القمع والإبادة الجماعية الممنهجة ضد المجتمع الكوردي. اعتمدت الدراسة منهجية سوسولوجية و تاريخية، قائمة على شهادات ميدانية مباشرة، إلى جانب تحليل معمق لروايات المشاركين وشهود العيان حول أبرز العمليات السرية في تلك الحقبة، مثل اطلاق النار على مدرسة الكفاح المعروفة حالياً بمدرسة (بزاف) في شباط 1991، ومحاولة هجوم فرقة بروشكي في آذار من العام نفسه. وتُظهر النتائج أن هذه العمليات لم تكن مجرد أحداث عسكرية متفرقة، بل شكّلت دافعاً مهماً أسهمت في إعادة بناء الثقة بين المجتمع والفصائل الثورية، وتهيئة الأرضية للتعبئة الجماهيرية التي مهدت للانتفاضة. وعلى الرغم من محدودية إنجازها العسكري المباشر، فإنها تركت أثراً نفسياً ومعنوياً عميقاً، تشير معطيات تلك المرحلة إلى أن الإرادة الكردية في التحرر احتفظت بصلابتها، ولم تُفلح محاولات القمع في تقويضها. فقد استمر الوعي النضالي حاضراً في وجدان سكان دهوك، مما يجعل من تلك الفترة دلالة واضحة على متانة الهوية القومية الكردية، وعلى إصرارها التاريخي في مواجهة سياسات المحو والإبادة التي استهدفتها.

**الكلمات المفتاحية:** دهوك، انتفاضة آذار 1991، العمل المسلح، التنظيمات السرية، البيشمركة القدامى.

### 1. المقدمة

التحركات لم تقتصر على الجانب العسكري، بل أسهمت في إعادة تشكيل العلاقة بين العمل الثوري والمجتمع المدني، من خلال كسر حاجز الخوف وبناء بيئة تعبئة جماهيرية مهياة للمواجهة المباشرة مع السلطة. ينطلق هذا البحث من دراسة تلك المرحلة التمهيديّة للانتفاضة الربيع عام 1991 في دهوك، بغية فهم دور العمل المسلح والتنظيمي في صياغة وعي جمعي مقاوم داخل المدينة.

#### 1.2. أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من تسليطه الضوء على مرحلة حرجة في مسار الحركة التحررية الكوردية في مدينة دهوك، سبقت انتفاضة آذار 1991، والتي ظلّت خارج إطار تناول الأكاديمي الممنهج. تمثل هذه المرحلة حلقة أساسية لفهم كيفية تبلور الحراك الثوري من سياق القمع والخوف إلى فعل

شهد العراق في أواخر ثمانينيات القرن العشرين وبدايات تسعينياته تحولات بنوية كبرى، لا سيما بعد حملات الأنفال عام 1988 وحرب الخليج الثانية عام 1991، حيث دخلت المناطق الكوردية مرحلة مفصلية من تاريخها السياسي والاجتماعي. برزت مدينة دهوك آنذاك كمركز ديناميكي للحراك الشعبي والتنظيمي ضد النظام البعثي، نتيجة تراكم مشاعر الاضطهاد وتنامي الوعي الجمعي بأهمية المقاومة المسلحة والتنظيمية. قبل اندلاع انتفاضة آذار 1991، شهدت المدينة سلسلة من العمليات العسكرية والاجتماعات السرية التي قادتها تنظيمات كوردية تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني مثل "أرارات"، "خبات"، و"ناظر"، بهدف زعزعة البنية الأمنية للنظام وتهيئة المناخ العام للانتفاضة. هذه

\* الباحث المسؤل.

المحاولة في الموعد المحدد، سواء بسبب ضعف التنسيق بين الفصائل، أو التدخلات الأمنية المفاجئة من قبل النظام، أو محدودية الدعم اللوجستي. كما يربط المبحث بين فشل هذه المحاولة واندلاع الانتفاضة بعد أيام قليلة في ظروف مغايرة.

## 2. الفصل الأول: التحركات التمهيديّة والعمليات الميدانية في دهوك قبيل انتفاضة آذار 1991

وصلت قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني (ث.د.ك.)<sup>1</sup> إلى منطقة بادينان في صيف وخریف عام 1990، وذلك ضمن إطار إعادة تنظيم العمل العسكري في جنوب كوردستان (احمد، 2025، ل130) وقد تمكنت هذه القوات من التمرکز في عدد من القرى الحدودية المدمرة، أبرزها قرية برجیلا، وهي قرية حدودية تتبع إدارياً لعشيرة ریکان، التي تم اعتمادها كنقطة انطلاق أساسية لإعادة الانتشار في عمق المنطقة (نالیخان، 2002، ص37).

في ظل الفراغ الأمني والسياسي التام، وانشغال الحكومة العراقية بنقل معظم قواتها إلى الجبهات الأمامية خلال "حرب الخليج الثانية"<sup>2</sup> لمواجهة قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، شهدت مناطق شمال العراق حالة من الانكشاف العسكري والإداري (مستغفا، 2018، پ180)، ما أتاح للقوى الكردية فرصة تنفيذ تحركات ميدانية فعّالة على الأرض. شرعت قوات البيشمركة بإعادة ترتيب صفوفها، وتوزيع عناصرها على مفاوز متعددة، حسب المناطق الجغرافية التي ستعمل فيها. كان الهدف من هذا التوزيع هو تعزيز القدرة القتالية، وتنظيم العمليات بشكل فعال يغطي أكبر عدد ممكن من المناطق الكردية، مع ضمان توفير الحماية والتواصل مع السكان المحليين. وقد جاء توزيع المفاوز على النحو الآتي:

- **خالد باني وأبو علي باني:** توليا قيادة مفرزة منطقة شيخان، وكانا مسؤولين عن منطقة المزوري.
- **تحسين كمكي وشاكر زيوي:** قادا مفرزة منطقة دهوك، التي كانت مكلفة بالتقدم نحو الأطراف الجنوبية الغربية للمحافظة.
- **شريف عبد الرحمن هوري:** قاد مفرزة منطقتي شيلادزي والعمادية، وهما منطقتان استراتيجيتان في عمق المثلث الحدودي.
- **محمد خالد بوصلي وسعيد بوصلي:** توليا قيادة مفرزة زاخو، إلى جانب الإشراف على مناطق طوليا، سنديا، وباتيفا.
- **صبيحي علي أحمد نهيلي:** كُلف بمسؤولية ميدانية مباشرة في منطقة نهيلي (بوصلي، 1996، ل4).
- بالإضافة إلى مفرزة إشرافية عليا كانت بإمرة د. كمال كركوكي ومأم دياكو، حيث أدارا التنسيق العام بين المفاوز ومتابعة العمليات على الأرض (خالد، 2022: مقابلة).

وبما أن هذا البحث يركّز على محافظة دهوك تحديداً، فمن الضروري تسليط الضوء على المفرزتين اللتين لعبتا دوراً حيوياً في دعم المقاومة وإعادة تنشيط الوجود البيشمركي في المحافظة:

جماهيرياً منظم. وتكمن القيمة العلمية للدراسة في مقاربتها السوسولوجية-التاريخية التي تربط بين التحولات الاجتماعية والسياسية، وبين الأدوار التي لعبتها التحركات السرية في إعادة تشكيل الوعي الجمعي. كما يضيف البحث بعداً توثيقياً من خلال جمع وتحليل شهادات ميدانية أصلية لم تُستثمر سابقاً، مما يمنح الباحثين والمؤرخين مادة أولية غنية لفهم ديناميات التحول الثوري في كوردستان العراق عشية الانتفاضة.

### 3. 1. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل العمليات المسلحة والتنظيمات السرية التي سبقت اندلاع انتفاضة دهوك في آذار 1991.
2. دراسة البنية التنظيمية لفصائل مثل "أرارات"، و"خبات"، و"ناظر"، ودورها في تحفيز المزاج الشعبي الثوري.
3. توثيق وتحليل الأثر النفسي والاجتماعي لهذه التحركات على السكان المحليين.
4. استكشاف العوامل التنظيمية والسياسية التي أدت إلى عدم نجاح الخطة الأصلية للانتفاضة في موعدها المحدد في 11 آذار.

### 4. 1. إشكالية البحث

تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الرئيس: إلى أي مدى أسهمت التحركات السرية والعمليات العسكرية المحدودة التي شهدتها مدينة دهوك في أوائل عام 1991 في تعبئة الرأي العام المحلي، وتهيئة الظروف النفسية والسياسية لانطلاق انتفاضة شعبية ضد نظام البعث؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس سؤال جوهري آخر: كيف تفاعلت البنية المجتمعية في دهوك مع النشاط المسلح والتنظيمي قبل الانتفاضة؟

### 5. 1. هيكلية البحث

يتكوّن البحث من مقدمة، ومحورين، بالإضافة إلى خاتمة وهوامش وقائمة بالمصادر. يتناول الفصل الأول التحركات التمهيديّة في دهوك قبيل انتفاضة آذار 1991، وينقسم إلى مبحثين متكاملين.

المحور الأول، بعنوان: **عملية استهداف مدرسة كفاح المعروفة حالياً با مدرسة "بزاف" وبداية العمل المسلح (1- شباط 1991)**، يعرض بالتفصيل حادثة استهداف مدرسة بزاف التي شكّلت نقطة تحول في تكتيك المواجهة مع النظام البعثي، حيث اعتُبرت أولى العمليات المسلحة البارزة داخل المدينة. يتناول هذا المبحث خلفية العملية والجهات التي نظمتها، إضافةً إلى أثرها النفسي والسياسي على السكان المحليين، وردود فعل السلطات تجاهها، ودورها في خلق مناخ من الترقب والتوتر استعداداً للخطوات التالية.

أما المحور الثاني، بعنوان **"هجوم على فرقة بروشكي ومحاولة إطلاق الانتفاضة (10-11 آذار 1991)"**، فيُحلّل المحاولة المباشرة لإشعال فتيل الانتفاضة من خلال هجوم مسلح واسع النطاق استهدف فرقة بروشكي، ونفذته تنظيمات تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني، يدرس المبحث السياق التنظيمي للهجوم والخطة الموضوعية، ويحلل أسباب فشل

بحسب شهادة خالد باني، فإن قدومه إلى المنطقة دشّن مرحلة جديدة من التنسيق العمليّاتي مع درويش عبد الله ملو، حيث تم تكليف الأخير بأولى مهامه الميدانية المتمثلة في تنفيذ عمليات نوعية تهدف إلى إثبات الحضور المسلح للتنظيمات الكوردية، وإيصال رسالة سياسية واضحة إلى السلطات العراقية مفادها أن النشاط الكوردي لم يعد محصوراً في إطار العمل السياسي أو الدعائي، بل انتقل إلى مستوى الفعل الميداني المؤثر (الخالد، 2022: مقابلة).

ولوضع الخطة موضع التنفيذ، عُقد اجتماع تحضيرّي في منزل عمر محمد عباس بمنطقة "تاخي بروشكي" مقابل مسجد "ملا نزير"، المعروف حالياً بمسجد المحسنين. ضم الاجتماع، إلى جانب عباس، كلاً من درويش عبد الله ملو، "جمال حمدي عبد الله ثوري" ومحمد علي طاهر عيدي خوركي<sup>3</sup>. وقد أقيمت هذا الاجتماع مباشرةً عملية استطلاع ميدانية للثبّت من دقة المعلومات المتاحة وتحديد الإجراءات اللازمة للتنفيذ (عمر، 2024: مقابلة).

بعد عملية الاستطلاع ومتابعة الأخبار المتعلقة بمدرسة الكفاح، توافرت في ليلة الأول من شباط 1991 معلومات مؤكدة تفيد بأن اجتماعاً مهماً سيعقد داخل المدرسة، يحضره عدد من كبار المسؤولين وضباط الجيش العراقي من رتب مختلفة، ومن بينهم الرفاق البعثيين الكورد و مستشاري افواج الدفاع الوطني وبناءً على ذلك، تقرر استهداف المدرسة في تلك الليلة (عمر، 2024: مقابلة).

يذكر درويش عبد الله ملو أنه عاد إلى منزله بسرعة، حيث كان يمتلك بيتاً مهجوراً من الطين، أخفى فيه قاذفة من نوع RPG. وبعد تجهيز السلاح، تواصل مع عدد من أصدقائه الموثوقين، وهم: عمر محمد عباس أوري من قرية بروشكي، جمال حمدي عبد الله أوري، ومحمد علي طاهر عيدي خوركي من قرية خوركي. ويقول: "بعد أن اجتمعوا، تحركوا نحو مدرسة الكفاح عبر بساتين الرمان التابعة لقصر علي أفندي، ثم تابعوا التقدّم شرقاً باتجاه مستشفى صدام — المعروف حالياً باسم مستشفى آزادي إلى أن وصلوا إلى الجهة المقابلة للمدرسة" (درويش، 2022: مقابلة).

يذكر درويش عبد الله ملو، أنه في تمام الساعة التاسعة مساءً، وبعد سنوات من الصمت الذي فرضته حملة الأنفال، دوى صوت أول قذيفة "R.P.G" أُطلقت بأيدينا. كانت تلك اللحظة، كما يصفها، إيذاناً بعودة الفعل المسلح إلى دهوك، فبينما أُطلق هو القذيفة، كان رفاقه يفتحون نيران بنادق الكلاشينكوف، لتختلط أصوات الانفجارات بذاكرة مثقلة بالقهر. أصابت القذيفة الأولى محيط بيت "عزو بابوخكي" كان امراً لمفرزة تابعة لمديرية استخبارات دهوك آنذاك، فيما وُجّهت الثانية نحو مبنى مدرسة الكفاح، حيث كان يجتمع عدد من كبار المسؤولين وضباط الجيش العراقي، من بينهم النقيب أحمد سلام كوبر وعابد رشو، وهما من أعضاء حزب البعث من الكورد. (درويش، 2022: مقابلة؛ عمر، 2024: مقابلة).

ويضيف إسلام أن نتائج العملية، وفق ما تسرب لاحقاً، تمثلت في إصابة أحد الحاضرين بجروح وإحراق سيارة تابعة للنظام. لكن الأثر المعنوي كان أعمق بكثير، إذ كان الهدف إيصال رسالة بقدرة المقاومة على الضرب في قلب مواقع السلطة (إسلام، 2023: مقابلة). يروي عمر محمد عباس، أحد

أولاً: تقدّمت مفرزة تحسين كمكي وشاكر زيوي باتجاه أطراف مدينة دهوك، وتحديداً نحو مناطق الدوسكية. غير أنّها، وقبل بلوغ هدفها، وقعت في كمين محكم أعدته القوات العراقية في منطقة كوريت كافانا، مما اضطرها إلى تنفيذ انسحاب تكتيكي نحو عمق المناطق الجبلية المحيطة حفاظاً على سلامة عناصرها. وبرغم هذا التراجع الميداني، واصلت المفرزة تنفيذ مهامها القتالية والتنظيمية في الخطوط الخلفية، مساهمة في دعم العمل المسلح وتعزيز قنوات التواصل مع القواعد الشعبية (خواجه، 2024: مقابلة).

ثانياً: أما مفرزة خالد باني وأبو علي باني، فقد شكّلت ركيزة أساسية في منطقة شيخان ومحيطها، ولعبت دوراً محورياً في إعادة تنشيط الجماهير في دهوك، من خلال توجيه رسائل تنظيمية إلى الداخل، واستنهاض عناصر البيشمركة القدماء، وتشكيل خلايا ميدانية دعمت العمل السياسي والعسكري للحزب بشكل فعّال ومستدام. ومع اتساع دائرة النشاط الميداني لهذه المفاوز، أخذت مدينة دهوك تشهد سلسلة من الأحداث التي أشعلت فتيل الغضب وألهبت الروح الثورية لدى السكان، لتصبح بمثابة إنذار واضح بأن حدثاً كبيراً كان يقرب بسرعة. وفي خضم هذه الأجواء المشحونة، برز الشعب كقوة رئيسية تدفع نحو التحرك الثوري، ممهداً الطريق لأول العمليات النوعية التي ستشهدها المدينة (خالد، 2022: مقابلة).

2. 1. المحور الأول: عملية استهداف مدرسة كفاح اوبداية العمل المسلح (1-2 شباط 1991)

في ليلة الأول من شباط 1991، شهدت مدينة دهوك حدثاً شكّل نقطة تحول رمزية في مسار العلاقة بين المواطنين ونظام البعث. فقد دوى انفجار قوي استهدف مبنى مدرسة الكفاح ليكون بذلك أول خرق أمني واسع النطاق تشهده المدينة منذ حملات الأنفال عام 1988. لم يكن هذا الانفجار مجرد حادث أمني، بل كان إيذاناً بكسر حاجز الخوف الذي فرضته السلطة على مدى سنوات طويلة كان بمثابة شرارة أيقظت الوعي الجمعي من سباته العميق. وقد ظهرت آثار هذا التغيير جليّة بالتزامن مع تواتر الأنباء عن وجود قوات البيشمركة على أطراف مدينة دهوك. وما إن تأكد الأهالي من صحة هذه الأنباء، حتى خرج العديد منهم إلى أسطح منازلهم، في مشهد اتسم بالترقب والانفعال، بينما ذرف البعض دموع الفرح (درويش، 2022: مقابلة).

تزامناً مع تصاعد العمليات العسكرية في حرب الخليج الثانية (1991)، اعتمدت المؤسسات الحكومية وأجهزة الأمن والاستخبارات العراقية كتيماً دفاعياً تمثلت في إخلاء مقراتهم العسكرية الرسمية ليلاً. كان هذا الإجراء، الذي غالباً ما ترافق مع قطع ممنهج للتيار الكهربائي، يهدف إلى تحييد خطر الغارات الجوية التي كانت تشنها قوات التحالف. وفي سعيها لإيجاد ملاذات آمنة، لجأت هذه القوات إلى التمرکز داخل منشآت مدنية كالمستشفيات، والمدارس، ودور العبادة (الجموع والكنايس)، مستفيدة من الحصانة التي تمنحها لها اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، والتي تحظر استهداف مثل هذه المواقع في النزاعات المسلحة. وبذلك، تحولت هذه الأماكن إلى مراكز بديلة لعقد الاجتماعات ومأوى للعناصر الأمنية تابعة للحكومة (رجب، 2022: مقابلة).

6. رةجب ابراهيم على باخرنيفي
7. عيسى محمد حسن
8. احمد محمد صالح ديرالوشي
9. غازي فهمي كوريمى
10. محمد رةمو حاجي سليفاتى
11. صمد حجي ديرالوشي
12. شفيق شهباز محمد عبد الله بانةصوري
13. نواس مصطفى طاهر شيكةي
14. عبد الرزاق زيوكي "جرح في العملية"
15. نيسلام سليمان محمود
16. صالح محمد اسماعيل ثيرو مةرى "الشخص الثالث في العملي"
17. برطان ديرطذنيكي
18. صادق حسين زيوكي
19. هةوار صادق حسين زيوكي
20. احمد طيب حجي ديرطذنيكي
21. ابراهيم نيسفكي "دةظرة اقةدشى"
22. عزت طيب حجي

كان عز الدين زيوكي مسؤولاً عن منظمة أكر التي كانت القيادة الرئيسية والأولى في ادارة تلك التنظيمات في دهوك، تميز نجم الدين بعلاقة وثيقة مع كمال كركوكي مسؤول الفرع الأول، مما ساهم في تعزيز التعاون والتنسيق بين القيادات. إلى جانب ذلك، لعب صالح محمد إسماعيل، المعروف "صالح ثيرومري"، دوراً كبيراً كقائد عسكري مؤثر، حيث كان لخبرته ورؤيته الاستراتيجية دور محوري في توجيه العمليات وتحديد مسارات التحرك. محوري في توجيه التحركات وتحديد الاهداف (نجم الدين، 2023: مقابلة).

قبل الشروع في العملية الثانية، جرت التحضيرات بحذر شديد؛ إذ كان كل مسؤول منظمة يجتمع مع أعضاء منظمته فقط، دون أن يعرف أعضاء المنظمة بأعضاء المنظمات الأخرى، التزاماً بنظام العمل الخلوي. ويدل على ذلك شهادة بعض المشاركين، الذين أكدوا أن أحداً لم يكن يعرف من خارج منظمته إلا في حالات الضرورة القصوى. غير أن وتيرة الاجتماعات بدأت تتغير مع اقتراب موعد العملية الثانية، حيث عُقدت ثلاثة اجتماعات سرية في ظروف صعبة للغاية وبأقصى درجات الحذر، وكانت هذه الاجتماعات تمهيداً لتحضير الانتفاضة. وقد توزعت اماكن الاجتماعات كما يلي:

1. الاجتماع الأول: في محلة "طينيكا" بمنطقة كرى باصى " طرى باصى"، في منزل رجب إبراهيم علي باخورنيفي مسؤول منظمة ارارات، بحضور عدد من الشخصيات البارزة مثل عبد الصمد، نواس مصطفى طاهر شيكايي "شيكه ي"، محمد رمو حاجي سليفاني، غازي فهمي كوريمي، احمد محمد صالح ديرالوشي، عيسى محمد حسن، محمد سليم صديق كوجر، سالم ديرالوشي، ومحمد شريف بروارحيث جرت مناقشات وتحضيرات سرية استعداداً للانتفاضة (محمد رمو، 2023: مقابلة).
2. الاجتماع الثاني: عُقد هذا الاجتماع في منطقة بروشكي، ضمن إطار التحضيرات التنظيمية للعمل المسلح ضد النظام العراقي، وذلك في منطقة بروشكي قرب مسجد حجي عرب. استضيف الاجتماع في منزل معروف محلياً

المشاركين في العملية، تفاصيل اللحظات التي أعقبت التنفيذ قائلاً: "انسحبنا بسرعة بعد التنفيذ، وتفرق أفراد المجموعة في الأزقة المظلمة؛ حيث عاد كلٌ منهم إلى منزله، وسط مشاعر من الترقب والحذر، ممتزجة بأمل داخلي في أن تكون هذه العملية بمثابة الشرارة الأولى لانطلاق مرحلة جديدة من المواجهة المسلحة ضد النظام". (عمر، 2024: مقابلة).

لم تكن العملية مجرد تحرك عسكري محدود، بل شكّلت لحظة مفصلية في إعادة تفعيل الوعي السياسي والمقاوم لدى قطاعات من المجتمع الكردي، لا سيما بعد الصدمات الجماعية التي خلّفتها حملات الأنفال. وقد مثلت هذه اللحظة منعطفًا مهمًا في السياق السياسي لمدينة دهوك وإقليم كردستان عمومًا، بوصفها إحدى الشرارات الأولى التي مهّدت لاندلاع انتفاضة شعبية يصعب احتواؤها. أما من الناحية الرمزية، فقد حملت القذائف التي أطلقت في هذه العملية دلالة على استعادة الصوت الجماعي الكردي، الذي طالما كُتم بفعل سنوات من القمع المنهجي (أحمد، 2022: مقابلة).

## 2.2. المبحث الثاني: هجوم فرقة بروشكي ومحاولة إطلاق الانتفاضة (10-11 آذار 1991)

بعد الانفجار الأول، تعزّزت جرأة التنظيمات الكردية وإرادتها على مواصلة العمل المسلح، مما دفعها إلى التخطيط لعملية ثانية أكثر طموحًا وذات أبعاد استراتيجية أوسع. وفي هذا السياق، وفي تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم 10 آذار 1991، عقدت تنظيمات "أرارات" و"خبات" و"ناظر" اجتماعات منفصلة مع أعضائها، وبعثها اجتماع مشترك جمع المسؤولين الثلاثة لهذه التنظيمات في لقاء تنسيقي حاسم لبحث الخطوات المقبلة في مواجهة النظام. وقد خلص الاجتماع إلى الاتفاق على استهداف مواقع حساسة تمثل مراكز ثقل أمني وتنظيمي، شملت مديرية "تبوغ" (المعروفة حاليًا بالفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردستاني)، وفرقة بروشكي (المعروفة اليوم باللجنة المحلية للحزب)، ومديرية الأمن حاليًا (كلية العلوم الصحية). ونظرًا للحساسية الميدانية والأهمية الاستراتيجية لموقع مديرية الأمن، رأت التنظيمات أن نجاح العملية يستلزم مشاركة جماهيرية واسعة تعزز من قوتها الميدانية وتضاعف أثرها السياسي. وقد بُنيت التوقعات على أن سماع جماهير دهوك لأصوات إطلاق النار سيشكل شرارة لالتحاقهم الفوري بالحراك، إبداءً ببدء الانتفاضة، بما يوفر غطاءً شعبيًا قويًا ودعمًا ميدانيًا فعالًا للقوات المتقدمة نحو أهدافها المحددة." (سالم، 2023: مقابلة).

كان هناك بعض الغموض حول عدد البيشمركة المشاركين في العملية، وذلك بسبب السرية العالية التي احاطت بالخطة، حيث حرصت كل خلية على عدم كشف جميع أعضائها، وكان التنسيق يتم داخل الخلايا فقط (رجب، 2022: مقابلة).

ان عدد المشاركين في العملية كالتالي:

1. سالم حجي ديرالوشي
2. محمد شريف بناظي بةروارى
3. نجم الدين حسين زيوكي
4. عز الدين حسين زيوكي
5. محمد سليم صديق كوضەر المعروف با "ابو قةيدو"

مقاومة. غير أن الخطة فشلت في اللحظات الحاسمة، بعد أن تراجع رمضان إيكَمالي عن تنفيذ دوره خوفاً من بطش السلطات العراقية، الأمر الذي أدى إلى تعذر تنفيذ العملية كما كان مخططاً لها (رجب، 2022: مقابلة).

نتيجة لذلك، تم اللجوء الى الخطة البديلة، والتي كانت تتضمن الهجوم على فرقة بروشكي. توجه كل من نجم الدين زيوكي، عزالدين زيوكي، وصالح محمد اسماعيل بسيارة الضابط محمد شريف كوريمي، برفقة غازي فهمي توفيق كوريمي وسالم حجي ديرالوشي، حاملين الاسلحة الى منطقة بروشكي، وتحديداً الى منطقة "كاني مة همة تكي" لتي كانت تحتوي على بعض الاشجار على التلة المقابلة لفرقة بروشكي (غازي، 2023: مقابلة).

وحسب الاتفاق المسبق، بدأت التحضيرات للعملية منذ عصر ذلك اليوم، حيث تقدمت التنظيمات نحو التلة المقابلة لفرقة بروشكي واتخذت مواقعها الاستراتيجية بانتظار اللحظة المناسبة لبدء الهجوم. ويصف غازي فهمي توفيق تلك الأجواء قائلاً: "الوقت الذي أتحدث عنه هو تلك الفترة التي كانت فيها الروح الكوردية والشعور الوطني أكبر بكثير من الخوف من بطش النظام البعثي الذي كان يسيطر على قلوب الناس. في ذلك الوقت، كنا نتوجه إلى مواقعنا على التلة، وعند صعودنا وانتشارنا في الأزقة، علم الناس أننا من تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني كنا نسير واحداً خلف الآخر، بينما كان الناس يخرجون إلى الأسطح ويسألون بصوت خافت: هل أنتم جائعون؟ هل تريدون شرب الماء؟ ولحد اليوم، مازالت تلك الاصوات ترن في الذاكرة كأنها صدى حي، تحمل دفة التضامن الشعبي وتُجسد لحظة تاريخية لا تُنسى (صالح، 2023: مقابلة)، رجب، 2022: مقابلة، (غازي، 2023: مقابلة).

تم توزيع المواقع بين التنظيمات الثلاثة على النحو التالي :

- 1- صالح محمد اسماعيل بيرومري كان في موقعه على راس محلة قرجا "قفترة ضا"، المعروفة حالياً بمحلة زوزان (صالح، 2023: مقابلة).
- 2- صادق حسين زيوكي وهوار عزالدين زيوكي تمركزا بالقرب من الجامع الذي يقع على طرف فرقة بروشكي، والمعروف حالياً باسم "جامع كوردستان" (عيسى، 2023: مقابلة).
- 3- صمد ديرالوشي وعيسى محمد حسن ايتتي و شفيق شهباز محمد عبد الله بانسوري كانا على سطح الجامع (صمد، 2024: مقابلة).
- 4- محمد رمو حاجي حسين سليفاني، ومحمد سليم صديق كوجر (أبو قيدو)، وبران ديركشنيكي، وأحمد طيب حجي ديركشنيكي، كانت مجموعتهم متمركزة على أسطح المنازل القريبة من منزل إبراهيم علي حجي ملو، والذي كان قائماً في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي في منطقة بروشكي، بالقرب من فرقة بروشكي. ويُذكر أن هذا المنزل قد تم هدمه لاحقاً، وبنيت مكانه دكاكين مخصصة لبيع السجاد والأدوات الكهربائية. (نجم الدين، 2023: مقابلة).

باسم "بيت أم سردار"، وهو منزل حمات عزالدين زيوكي، الذي أصبح لاحقاً مسؤولاً عن منظمة خبات. وقد لعب هذا الاجتماع دوراً مهماً في التنسيق العملياتي وتوسيع نطاق المشاركة. في مرحلة لاحقة، تم عقد اجتماع استكمالي في منزل "محمد حج أمين"، الواقع خلف مبنى مديرية الأمن مباشرة، ما يعكس جراًة التنظيم في اختيار مواقع شديدة القرب من المؤسسات الأمنية. ويُشار إلى أن غالبية المشاركين في هذه الاجتماعات كانوا ممن سبق لهم أن تعرضوا للاعتقال أو التعذيب في سجن أبو غريب<sup>5</sup>، ما أضفى على اللقاءات طابعاً نضالياً حاداً، قائماً على تجارب شخصية مباشرة مع بطش النظام البعثي (ازاد، 2023: مقابلة)، (صالح، 2023: مقابلة).

3. الاجتماع الثالث: عُقد بقيادة عزالدين زيوكي<sup>6</sup> وشهد تنسيقاً مهماً مع قوات بيشمركة. ما ميز هذه الاجتماعات هو انها عُقدت في تكتات القوات العراقية، حيث استطاع عزالدين زيوكي استخدام هذه التكتات لاغراض سرية، بما في ذلك اخفاء بيشمركه وتسليحهم استعداداً لعملية 11 اذار 1991. ووفقاً لشهادة اسلام سليمان محمود: "في تلك الفترة، كان عزالدين زيوكي يعمل كامر سري، وكانت تكتته تقع في قرية ديلبا القريبة من بلدة مانگيش كان يخفي بيشمركه داخل التكتة دون علم رئيس الفوج" (إسلام، 2023: مقابلة).

اضاف اسلام سليمان محمود: "مع اقتراب موعد الانتفاضة، جاء رئيس الفوج لزطين فريق همزاني مع بعض ضباط مديرية الاستخبارات العراقيين واقتربوا من باب التكتة. تعامل عزالدين زيوكي معهم بذكاء، وجاملهم وابعدهم عن التكتة. عندما ساله الضابط المسؤول عن الاوضاع، اجاب بثقة: 'كل شيء تحت السيطرة'. بفضل هذه الحيلة، رحلوا دون اكتشاف اي شيء عن وجود البيشمركة (إسلام، 2023: مقابلة).

تم تنفيذ هذه العمليات بتنسيق بين التنظيمات الثلاثة ارارات، خبات، واكر، وكان نقطة اللقاء هي منزل احمد طيب حجي ديركشنيكي "ديرطنديكي"، كان الهدف من هذا الهجوم هو دفع الجماهير للخروج الى الشوارع واشعال فتيل الثورة (رجب، 2022: مقابلة)، (إسلام، 2023: مقابلة) (إسلام، 2023: مقابلة).

نجم الدين زيوكي يقول: "كان من المقرر في 1991/3/11 تنفيذ ثلاث هجمات رئيسية: الاولى: على "مديرية التبوغ. الثانية: على فرقة بروشكي. الثالثة: على مراكز الامن والاستخبارات بعد اكتمال الاستعدادات لاستهداف الموقع الأول، والتي كانت تجمعاً للمسؤولين العراقيين الرفيعي المستوى، بما فيهم أمين السر، وضعت الخطة بهدف القبض عليهم وتحرير دهوك دون الحاجة إلى مواجهة عسكرية مباشرة (نجم الدين، 2023: مقابلة).

جرى التخطيط لهذه العملية بالتنسيق بين نجم الدين زيوكي وعز الدين زيوكي وصالح محمد اسماعيل، حيث اعتمدت الخطة الأصلية على التنسيق مع أحد الحراس، ويدعى رمضان إيكَمالي، لفتح الباب أمام المجموعة والدخول إلى المبنى. وكان الهدف أن يتم القبض على المسؤولين العراقيين فور وصولهم، واحداً تلو الآخر، وبشكل يضمن عنصر المفاجأة ويحيد أي

على نشر مجموعات من التنظيمات حول مراكز الأمن في دهوك. وُضع شرط أساسي لبدء التحرك، وهو أن تبدأ الانتفاضة في منطقة بروشكي أولاً، ومن ثم يتم التحرك فور التحاق الجماهير وتوجههم نحو مراكز الأمن. غير أن الخطة واجهت تأخيراً بسبب إصابة عبدالرزاق زيوكي أثناء الهجوم على بروشكي، مما أدى إلى تعديل وتجميد الخطط الأصلية مؤقتاً. يشير آزاد يوتي أيضاً أن الهجوم على مركز الأمن في دهوك كان قد تم التخطيط له مسبقاً، وأن تأجيل الانتفاضة جاء نتيجة لتطورات غير متوقعة فرضتها الظروف (ازاد، 2023: مقابلة).

بدأ الرعب يتسلل إلى نفوس عناصر البعث، فانكشمت خطواتهم وازداد انتشار القوات الأمنية والمفازز في شوارع دهوك. كما انسحب عدد من القادة رفيعي المستوى من بعض المواقع الاستراتيجية، بما في ذلك اللواء العسكري الذي تحول لاحقاً إلى موقع "ماركيتا مازي". ومع هذه التطورات، أخذت سلطة البعثيين في دهوك تتآكل بوتيرة متسارعة. ورغم أن العمليتين لم تحققا نجاحاً كاملاً من الناحية الميدانية، إلا أن أثرهما النفسي والسياسي كان بالغ العمق، إذ وجهتا رسالة قاطعة للنظام العراقي بأن الانتفاضة باتت وشيكة. وتضاعف هذا الشعور بعد انتشار أنباء عن تحرير رانية في 5 آذار، ثم السليمانية في 7 آذار، تلاها وصول أخبار تقيد بأن الانتفاضة قد بلغت أطراف أربيل بحلول 11 آذار، مهددة التطورات السريعة عززت قناعة السكان بأن التغيير أصبح قريباً جداً. وفي ظل هذه الأجواء، فرّ كبار المسؤولين من المدينة في حالة من الذعر، تاركين دهوك بلا سلطة فعلية، وهو ما عمق إحساس المواطنين بأن انهيار النظام لم يعد سوى مسألة وقت (نجم الدين، 2023: مقابلة؛ رجب، 2022: مقابلة؛ اسلام، 2023: مقابلة؛ سالم، 2023: مقابلة).

لقد فشلت المحاولة الثانية، على الرغم من التخطيط المسبق والتنسيق بين التنظيمات، وذلك في عملية 11 آذار 1991. فقد استهدفت العملية مواقع حساسة، من بينها مقر "مديرية تبوغ" والفرقة العسكرية في بروشكي. وبرغم حجم الجهود المبذولة في الإعداد والتنفيذ، فإن النتائج جاءت دون مستوى التوقعات. فقد عانت الخطة من ضعف تجاوب الجماهير، نتيجة لسيادة حالة من عدم الثقة بقدرتها على تحقيق أهدافها على نطاق واسع. هذا التردد الشعبي أضعف من الأثر المفترض للعملية، وأبقى حالة الخوف من مواجهة النظام قائمة (عارف، 2022: مقابلة).

ومن وجهة نظر الباحث، فإن جانباً مهماً من هذا الإخفاق يُعزى إلى أن القيادات التنظيمية لم تكن معروفة على نطاق واسع بين أهالي دهوك، ولم تكن من عامة المجتمع المحلي، الأمر الذي حال دون أن تجد الجماهير فيهم رمزاً موثقاً يمكن الالتفاف حوله. ويرى الباحث أن هذا العامل كان له تأثير مباشر في تأجيل اندلاع الانتفاضة في دهوك إلى حين بروز قيادة محلية تحظى بالقبول والثقة الشعبية.

وقد تحقق هذا التحول عندما برز اسم إبراهيم علي حجي ملو، وهو من أبناء المنطقة، إذ شكّل ظهوره نقطة انعطاف حاسمة. فقد كانت القاعدة الشعبية في تلك الأيام متأهبة للحظة الانطلاق، ولهذا عندما انتشرت الأنباء يوم 14 آذار 1991 عن انضمام إبراهيم علي إلى الانتفاضة وتوليته قيادتها ودعمه لها،

5- غازي فهمي توفيق كوريمي، عز الدين زيوكي، نجم الدين زيوكي، سالم حجي ديرالوشي، وعبدالرزاق زيوكي، عبد الرزاق زيوكي، محمد شريف بنافي برواري و اسلام سليمان محمود كانوا خلف تلك الدكاكين التي تقع مقابل فرقة بروشكي حالياً سوق القصاب الجديدة"، حيث كانت دكاكين نوري طروانشي، والتي هي الان دكاكين لبيع الاثاث (رجب، 2022: مقابلة؛ اسلام، 2023: مقابلة؛ سالم، 2023: مقابلة).

اول ضربة "R.P.G." اطلقها نجم الدين زيوكي، ثم تلتها ضربة ثانية من عزالدين زيوكي، لكن اثناء اطلاق الضربة الثانية اخطا عزالدين، مما ادى الى اصابة رفيقه عبدالرزاق زيوكي. وعلى الرغم من شراسة المعركة، اضطروا للانسحاب بعد اصابة عبدالرزاق، لكنهم استطاعوا انقاذ انفسهم والاختباء في منزل احمد طيب حجي ديركشنيكي ارسل ابراهيم ناسكي لطلب المساعدة من الدكتور " وهاب اورماري" الذي كان من اقرباء اسلام سليمان محمود. اما البقية فتفرقوا بعد المعركة (نجم الدين، 2023: مقابلة)، (صالح، 2023: مقابلة).

في تلك الاثناء، انقسم الجميع الى مجموعات مختلفة لتجنب اثاره الشكوك حولهم. اتجهت احدى المجموعات الى منزل غازي فهمي توفيق كوريمي، حيث قضاوا ليلة طويلة في انتظار التعليمات. ارسل غازي شقيقه الى سطح المنزل لمراقبة المنطقة والبقاء على اهبة الاستعداد للامور التالية من قيادات التنظيم. مجموعة اخرى توجهت الى منزل ابو قيديو، بينما قرر البعض الاخر مغادرة دهوك والتوجه الى قرية سندور لتقادي المواجهات (مسجله غازي، 2023: مقابلة).

وانسحب الباقون متجهين إلى الثكنة الواقعة بالقرب من مانكيشكي في قرية ديلبا، وهو ما أكدته نجم الدين زيوكي أيضاً، حيث قال: "عادوا إلى الثكنة برفقة سكران، شقيق إسلام سليمان محمود، كما كان بين الحاضرين بعض الأفراد الذين فرّوا من حرب الكويت ولجأوا للاختباء في تلك الثكنة، ثم التحقوا بالتنظيمات بقيادة عز الدين زيوكي. إضافةً إلى ذلك، كان الجريح الذي أصيب أثناء تنفيذ عملية الهجوم على فرقة بروشكي في 11 آذار 1991 ضمن المجموعة. وقد اجتمعوا جميعاً في ذلك اليوم داخل الثكنة (نجم الدين، 2023: مقابلة).

هذه العملية، قُتل احد الجنود العراقيين , و عدد من الجرحا وتم احراق سيارة. وعلى الرغم من ان الاضرار والخسائر كانت محدودة، الا ان تلك العملية كانت تُعد من ابرز العمليات في ذلك الوقت، وتركت صدى كبيراً. وفي أعقاب العملية، تم إرسال فوج أيزيدي بقيادة أبو فيراس الحمداني، الذي خاض مواجهات عنيفة ليلة 13 على 14 آذار 1991. (رجب، 2022: مقابلة)

الجدير بالذكر ان التنظيمات الثلاثة كانت تعمل بسرية تامة، حيث تعرف اعضاؤها على بعضهم البعض خلال تلك العملية المشتركة فقط. ولو كانت قوات بيشمرکه القدامى على علم بها، لقدموا الدعم اللازم. وهذا ما اكده نجيب محمد يونس حسني، حيث قال: "لو علمنا بهذه العملية لكنا ساعدناهم، ولكانت الانتفاضة قد حدثت في 11 آذار 1991 وليس في 14 آذار (نجم الدين، 2023: مقابلة).

صف آزاد يوتي قائلاً: "أن الخطة الأصلية كانت تهدف إلى إطلاق انتفاضة في 11 آذار 1991، حيث كانت مهمتهم تركز

واقعيًا. رغم محدودية الأثر العسكري المباشر، إلا أن القيمة الاستراتيجية لهذه العمليات تجاوزت نتائجها الميدانية بأشواط، إذ نجحت في قلب موازين المبادرة، ونقل الصراع من خانة رد الفعل إلى صناعة الفعل، وهو ما شكّل أرضية صلبة لانطلاق الانتفاضة الكوردية بعد أسابيع قليلة.

#### 4. مصادر

##### 4.1. الكتب:

1- ناميدي، غازي فترمان، (2023) ناميدي ديروك و كوردايقتي و قوربانيدان ثارتى ديموكراتى كوردستان 1947-2023، دهوك.

2- ناليخان، غازي صالح، 2002، ريفينگين ريكا نازايدى پيشمهرگين روژين سهخت، دهوك.

3- مستهفا، نارس عميدولر محمان، هوكارمكاني سهرههاندان و خو ناماده كردنى پارت و ريكر اوه كوردبيهان بو راپررين نادارى 1991، سليمانى، 2018، به 3.

##### 4-2. جرائد:

1- بوصلي، خالد، سهرهلدان بهرهمى نيرادا خلكين كوردستانيه، پيمان (روژنامه)، ژماره (51)، 1996/3/13، (دهوك، 1996).

##### 4-3. مجلات

1- الخالدي، وليد (1992)، أزمة الخليج: الجذور و النتائج، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 2، العدد 5، شباط.

2- احمد، هيام حاجي، گوڤارى، نهكاديمي كوردى، گوڤاريني نهكاديمى و زانستى وهرزيبه، ژمارا (62)، 2025.

##### 4-5. مقابلات الشخصية:

أحمد إسماعيل مصطفى، دهوك، 2023/12/12. يُعرف أيضًا باسم (أحمد شهى)، وُلد عام 1963 في قرية شهى. انضم إلى تنظيمات (ث.د.ك.) في عام 1979 ضمن تنظيم "شهيد سليمان ميتكى". في عام 1982، أصبح عضوًا في تنظيم "شهيد محمود إيژدى" وتولى قيادة مفرزة في عام 1983. خلال حملة الأنفال عام 1988، تم اعتقاله، لكنه نجح في الهروب من الاعتقال. لاحقًا، أُلقي القبض عليه مرة أخرى وتم ترحيله إلى بحركى. لعب دورًا بارزًا في الانتفاضة الكردية. حاليًا، يعيش في شيخانه بعد أن تقاعد.

أحمد ملا قاسم إيميني، دهوك، 2022/1/6. في عام 1977، انضم إلى تنظيم سري داخل مدرسة برايتي، ثم توسعت تلك الخلية السرية لتصبح منظمة يرأسها سريست جميل مراد بابيري عام 1977، والتي كانت تُعرف باسم (شفق). بعد كشف التنظيم، انضم إلى صفوف الثورة وأصبح بيشمركة. في عام 1986، أصبح عضوًا في اللجنة التنفيذية للطلبة والشباب. خلال حملة الأنفال، تم اعتقاله في منطقة شيخان وتم نفيه إلى بحركى حتى اندلاع الانتفاضة في عام 1991. حاليًا، يعمل كقائد فوج كاروج في الوحدة 51.

توافد الناس بحماس كبير للانتفاضة حوله، بحثًا عن قائد قوي يمكنهم الوثوق به. وهنا يرى الباحث أن شخصية إبراهيم علي لعبت دورًا محوريًا في تحويل الحراك من مجرد محاولات متفرقة إلى انتفاضة جماهيرية واسعة.

عندها برز إبراهيم علي كرمز للانتفاضة، مما دفع جموعًا غفيرة من مختلف العشائر إلى التجمع أمام منزله طوال الليل دون استثناء. وفي تلك اللحظات الفاصلة، تغلب الشعور القومي الكوردي على الانتماءات العشائرية، فتوحدت الجماهير حول هدف مشترك: الالتفاف حول قائد يمثل طموحاتهم الجماعية ويجسد آمالهم في التحرر.

ورغم أن العمليتين العسكريتين لم تحققا النجاح الميداني المطلوب، إلا أن أثرهما النفسي والمعنوي كان بالغًا. فقد ارتفعت معنويات سكان دهوك إلى مستويات غير مسبوقة. ولأول مرة، أدرك الناس أن قبضة النظام، التي حكمتهم بالخوف والرعب لعقود، بدأت تتفكك، وأن المتعاونين معه من الأغوات والجاهش فقدوا قدرتهم على فرض السيطرة. ويخلص الباحث هنا إلى أن هذه اللحظات التاريخية منحت الشعب إحساسًا حقيقيًا بنسب الحرة التي طالما تطلعوا إليها، وأيقن الجميع أن إرادة الشعب ستتتصر، وأن النضال المستمر سيقدّمهم نحو فجر جديد من الحرية. لقد حان وقت الانتفاضة، وكان الشعب مستعدًا للتحرر نحو التغيير.

### 3. نتائج العمليات الميدانية قبيل انتفاضة آذار 1991 في دهوك: قراءة تحليلية

تكشف دراسة العمليتين الميدانيتين – تفجير مدرسة بزاظ (1 شباط 1991) وهجوم فرقة بروشكي (11 آذار 1991) – عن مجموعة من النتائج ذات الأبعاد الأمنية والسياسية والاجتماعية، والتي شكلت مجتمعة نقطة انعطاف حاسمة في مسار المواجهة مع النظام البعثي في محافظة دهوك.

1. **إحداث اختراق أمني نوعي في بيئة محكمة السيطرة :** أثبتت العمليتان قدرة العناصر الكوردية على تنفيذ عمليات مركزة في قلب شبكة المراقبة الأمنية للنظام، وهو ما مثل ضربة مباشرة لهيبة السلطة وأجهزتها، وأكد أن منظومتها الأمنية ليست منبوعة كما كانت تدّعي.
2. **توجيه رسالة استراتيجية مزدوجة:** لم تكن العمليات مجرد رد فعل مسلح، بل حملت دلالات استراتيجية عميقة، إذ وجهت إنذارًا للنظام بأن دائرة الأمان التي يعتقد أنها محكمة قد تم اختراقها، وفي الوقت نفسه منحت الشارع الكوردي إشارة واضحة بأن المبادرة الميدانية لم تعد حكرًا على السلطة.
3. **في دهوك و اطرافها، كُسر الصمت الجمعي وحاجز الخوف النفسي :** أذمتت العمليتان لحظة مفصلية في إعادة إحياء الوعي الثوري، حيث تحوّل الخوف الذي زرعه سنوات القمع والأنفال إلى شعور بالقوة والإمكانية. هذا التحول النفسي أسهم في رفع منسوب الجاهزية الشعبية لدعم أي تحرك مسلح لاحق.
4. **التمهيد لمرحلة التصعيد الثوري الشامل:** جاءت هذه العمليات بمثابة الشرارة الأولى التي مهدت، نفسيًا وتنظيميًا، للانتفاضة آذار 1991. فقد أعادت ربط العمل الفدائي المحدود بإطار تعبوي جماهيري واسع، مما جعل الانتقال من العمل النخبوي إلى العصيان الشعبي أمرًا ممكنًا

عقيد وتولى قيادة وحدات قتالية، ثم شغل منصب قائد لواء خائنشين. حاليًا، يعيش في دهوك ويواصل نشاطه السياسي والاجتماعي.

درويش عبد الله ملو، دهوك، 2022/1/9. وُلد في عام 1965، وانضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام 1980 ضمن خلية سرية الشهيد محمد صالح حلیم. أصبح عضوًا في تنظيم منظمة محمد صالح حلیم، وتم اعتقاله ونفيه إلى سجن "أبو غريب"، وبعد التعرض للتعذيب، تم إطلاق سراحه بقرار العفو العام. التحق مجددًا بصفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني عبر خالد بانتي. شارك في عدة أنشطة قبل الانتفاضة، وخلالها كان له دور مؤثر. حاليًا، يشغل منصب مسؤول عسكري خاص في الوحدة 1 لحماية الرئيس في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

رجب إبراهيم علي باخورنفي، دهوك، 2022/1/9. مقابلة مع: رجب إبراهيم علي باخورنفي، دهوك، 2022/1/9. وُلد في عام 1959، وانضم في عام 1985 إلى تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك.). كان ناشطًا سياسيًا، وفي تلك الفترة تعاون مع كمال كركوكي، الذي كان مسؤولًا عن الفرع الأول للحزب، من أجل تنظيم العلاقات في منطقة بهدينان. شارك في تأسيس تنظيم "أرارات" ولعب دورًا هامًا في دعم الانتفاضة الكردية حتى عام 1991. حاليًا، يحمل رتبة عقيد ويعمل كقائد بارز في قوات البيشمركة؛ قابلة مع درويش عبد الله ملو، دهوك، 2022/1/9.

سالم حجي عمر أحمد ديرالوشي، دهوك، 2023/11/11. وُلد عام 1966 في قرية دشتاني. تربي منذ صغره بين صفوف البيشمركة، وكان معروفًا بين أبناء قريته بكونه من البيشمركة البواسل. في ثمانينيات القرن الماضي، تواجد في منطقة شيخان، وفي عام 1991 انضم إلى تنظيم "أرارات" الذي أسسه رجب باخورنفي، حيث لعب دورًا بارزًا في انتفاضة 1991. حاليًا، يعيش سالم ديرالوشي في دهوك بعد تقاعده، وهو شخصية معروفة ومحترمة في المجتمع الدهوكي؛ مقابلة مع: نازاد مجيد سليمان، دهوك، 2023/3/16.

سربست جميل مراد بابيري، دهوك، 2022/1/4؛ مقابلة مع درويش عبد الله ملو، دهوك، 2022/1/9. وُلد في عام 1965، وانضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام 1980 ضمن خلية سرية الشهيد محمد صالح حلیم. أصبح عضوًا في تنظيم منظمة محمد صالح حلیم، وتم اعتقاله ونفيه إلى سجن "أبو غريب"، وبعد التعرض للتعذيب، تم إطلاق سراحه بقرار العفو العام. التحق مجددًا بصفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني عبر خالد بانتي. شارك في عدة أنشطة قبل الانتفاضة، وخلالها كان له دور مؤثر. حاليًا، يشغل منصب مسؤول عسكري خاص في الوحدة 1 لحماية الرئيس في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

سيابند محمد علي، دهوك، 2022/1/9. وُلد عام 1965، و يُعرف ب"محمد خج أميني". في عام 1982، انضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني تحت قيادة

إسلام سليمان محمود، دهوك، 2023/11/10، وُلد في عام 1956 في دهوك بمنطقة "تاخي شيلي". انضم إلى صفوف البيشمركة في عام 1974، حيث عمل مع مهندس قوات دهوك و عماديه تحت قيادة عبد الله جنيد ريكاني. خلال إحدى المعارك في منطقة مريبا التابعة لشيخان، أصيب بجروح، لكنه واصل نشاطه الثوري. شارك بفعالية خلال الانتفاضة كأحد مقاتلي البيشمركة، وكان له دور بارز في قيادة العمليات. بعد سنوات من النضال، تقاعد برتبة عقيد، ويعيش الآن في دهوك.

بهجت اظدل سعدو، دهوك، 2022/1/3. المعروف أيضًا باسم "بهجت أظدل" أو "بهجت غلبيشي"، وُلد عام 1964 في منطقة غلبيش بمحافظة دهوك. حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ من كلية الآداب بجامعة دهوك. بدأ مسيرته السياسية عام 1980 بانخراطه في التنظيمات السرية للحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك.) في دهوك، حيث نشط في العمل الحزبي السري حتى انكشاف تلك التنظيمات، ما دفعه للانتحاق بالفرع الأول للحزب في منطقة كوماته. واصل بهجت نضاله في صفوف الحزب، وعند اندلاع حملة الأنفال عام 1988 تمركز على المثلث الحدودي بين تركيا والعراق وإيران، حيث شارك في الدفاع عن الوطن في ظروف استثنائية اتسمت بالقسوة والخطر. بعد انتفاضة آذار 1991 عاد إلى جنوب كردستان، وتولى منذ ذلك الحين عدة مناصب تنظيمية وإدارية داخل الحزب، جامعًا بين الخبرة الميدانية والعمل القيادي. ويقوم حاليًا في مدينة دهوك، مواصلاً نشاطه السياسي والاجتماعي.

جعفر عبد الله محمد عبد الله برجيني، من دهوك، 2025/1/21. وُلد عام 1955 في قرية برجيني. في عام 1969، التحق بقوات "بتواته" بقيادة شعبان، وأصبح بيشمركة حتى عام 1975، حيث تم نقله إلى كتيبة "نهله" في دينارته. بعد ذلك، بدأ بتنظيم أهالي قريته، ثم أسس منظمة هندرين، التي كانت من أبرز المنظمات النشطة في الثمانينات حتى حملة الأنفال عام 1988. استمر نشاطه حتى عام 1991، حيث لعب دورًا بارزًا مع بداية الانتفاضة من خلال تعزيز دور المنظمة بين أعضائها، وكان لهم تأثير كبير خلال أحداث الانتفاضة.

خالد محمد طاهر، دهوك، 2022/1/2. يُعرف باسم "خالد باني"، وُلد في قرية "باني" التابعة لمنطقة مزيرية عام 1951. في عام 1963، انضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك.) في سن مبكرة، لكنه انسحب لفترة قصيرة حتى عام 1964، ثم عاد مجددًا إلى الحركة الثورية. خلال شبابه، شارك في نشاطات ثورية إلى جانب شخصيات بارزة مثل تحسين كمال، وساهم في تنظيم العمل ضمن الحزب. واجه خالد باني العديد من الصعوبات خلال حملة الأنفال عام 1988، وفي عام 1990 عاد إلى المنطقة ولعب دورًا بارزًا. خالد باني كان له دور كبير في تنظيمات (ث.د.ك.) في منطقة مزيرية، وكان له تأثير مهم في دعم أهالي دهوك. في عام 2006، تمت ترقيته إلى رتبة

عيسى محمد حسن صالح إيتي، دهوك، 2023/11/12. وُلد عام 1967 في قرية "إيتي". انضم في عام 1979 إلى مفزة محمود إيزدي وعيسى باني، وفي عام 1981 إلى تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك) بقيادة خالد باني. بعد مشاركته في مهمة تضمنت إلقاء قنابل يدوية على منزل شخص كان يعمل لحساب حزب البعث، التحق بالبيشمركة. في عام 1990، انضم إلى منظمة "أرارات" بعد تأسيسها ولعب دورًا كبيرًا في الانتفاضة الكردية ضمن التنظيم. حاليًا، يعيش في دهوك.

غازي فهمي توفيق، دهوك، 2023/11/11. وُلد عام 1972 في قرية كوريمي. انتقل إلى دهوك عام 1984، وبدأ بالاندماج في الأنشطة الاجتماعية بفضل علاقاته القوية مع الآخرين، مما عزز الثقة المتبادلة بينهم. في 1990/6/20، انضم إلى تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك) تحت قيادة رجب باخورني في تنظيم "أرارات". حاليًا، يعمل في صفوف البيشمركة في محور دجلة.

كنعان عبد الرحمن إسماعيل، دهوك، 2023/11/15. وُلد في عام 1965 في قرية باخورني. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "نوروز" الكردية، وأكمل دراسته الإعدادية في مدرسة "هاوكاري" في دهوك، لكنه لم يتمكن من إكمال تعليمه بعد السنة الثالثة بسبب الظروف السياسية التي مر بها. في عام 1984، انضم إلى صفوف البيشمركة الثورية برفقة شقيقه عدنان عبد الرحمن إسماعيل. في عام 1990، كان أحد الأبطال الذين انضموا إلى المجموعة 73، حيث شارك بشجاعة في المعارك حتى عام 1991 وساهم في تحرير كردستان. حاليًا، هو متقاعد ويعيش في مدينة دهوك.

كوليزار أحمد محمد زوجة الشهيد بيار عبد الله قاسم، دهوك، 2024/1/8. وُلدت عام 1965 في قرية "لينافا" هي ابنة الشهيد "أحمد حجي محي لينافاي"، الذي استشهد أيضًا عام 1965. في عام 1988، تعرضت لحملة الأنفال وتم ترحيلها إلى مخيمات بحركي. في عام 1990، انضمت إلى عائلة الشهيد بيار، الذي استشهد في عام 1995. كان للشهيد بيار دور كبير في الانتفاضة، وكانت كوليزار مسؤولة عن فك الرسائل المشفرة خلال تلك الفترة، لكن بعد الهجوم المضاد للجيش العراقي على دهوك، فقدت مفاتيح الشفرات.

محمد رمو حاجي حسين، دهوك، 2023/11/12. وُلد في عام 1963 في "الموصل". انضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك) في عام 1978 تحت قيادة ملا محمد حسين سليفاني. بحلول عام 1982، أصبح محمد رمو جزءًا من الحركة الثورية. نتيجة لنشاطه السياسي، تعرض هو وعائلته لمضايقات مستمرة من قبل النظام العراقي، مما أدى في النهاية إلى اعتقاله وسجنه. لعب دورًا بارزًا خلال فترة الانتفاضة. ولا يزال حتى الآن يعيش في دهوك، متمسكًا بمبادئه الوطنية.

الشهيد محمد طاهر بيشينكي وبتوجيه من تاهر زيوة. في عام 1986، تم اعتقاله من قبل الحكومة العراقية بسبب مشاركته في نشاطات سرية ضد النظام، لكنه أطلق سراحه بموجب عفو عام. بعد ذلك، تم تجنيده في الجيش العراقي، وعندما اندلعت حرب الخليج الثانية، هرب من الجيش واستقر في الجبال القريبة من دهوك. لعب دورًا كبيرًا فيها. حاليًا، يعمل موظفًا في قطاع التعليم في دهوك ويعيش في المدينة.

صالح محمد إسماعيل، دهوك، 2023/11/11. يُعرف أيضًا باسم صالح بيرومري، وُلد عام 1961 في قرية بيرومري. في عام 1979، ذهب إلى منطقة "جم تي" ولكنه تعرض للخيانة من قبل مختار القرية، مما أدى إلى اعتقاله. تم ترحيله إلى عماديه ومن ثم إلى دهوك وكركوك، حيث خضع للمحاكمة وحُكم عليه بالسجن المؤبد في سجن أبو غريب ببغداد. أُفرج عنه في عام 1982. بعد الإفراج، انضم مجددًا إلى تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك) ضمن مفزة الشهيد مصطفى مماني حتى عام 1986. واصل عمله في صفوف الحزب حتى عام 1991، حيث لعب دورًا بارزًا في انتفاضة دهوك. حاليًا، يعيش كمتقاعد في دهوك.

صالح محمد عمر برجيني، دهوك، 2025/1/31. المعروف بصالح برجيني. وُلد عام 1951 في قرية برجيني. في عام 1961، التحق بقوات البيشمركة ضمن قوات هلكورت في قسرو ماقوسا، حيث شارك في تدريبات عسكرية على الأسلحة لمدة 11 عامًا. خاض العديد من المعارك، وتميز بمواقفه البطولية التي جعلته معروفًا بين صفوف البيشمركة.

صمد حجي عمر ديرالوشي، دهوك، 2024/10/21. ولد عام 1967 في قرية "ديرالوشي". نظرًا لمواقفه الكردية، اضطر للتنقل بين عدة مناطق كردية خلال دراسته، وتمكن رغم الظروف الصعبة من التخرج من إعدادية الزراعة محققًا المرتبة الأولى، مما أهله للقبول في المعهد الفني في سلامة بمدينة الموصل. في عام 1990، كان ضمن الخدمة العسكرية في الجيش العراقي، وبعد حرب الخليج الثانية وخروج الجيش العراقي من الكويت، عاد إلى دهوك في فترة شهدت اضطرابًا كبيرًا بسبب الانتفاضة. انضم حينها إلى التنظيمات العسكرية لـ(ث.د.ك) بقيادة مسلم رجب. يقم حاليًا في دهوك.

عمر محمد عباس، دهوك، 2024/1/12. وُلد في عام 1965 في قرية نورة. في عام 1979، انضم إلى تنظيمات (ث.د.ك) ضمن منظمة "جار جلي"، تحت قيادة محمد عبا بكر. في عام 1983، انخرط في العمل الثوري، وفي عام 1986 تم اعتقاله في دهوك حيث تعرض هو وعائلته للتعذيب من قبل النظام العراقي. ورغم المعاناة والتعذيب، استمر عمر محمد عباس في تقديم خدماته لوطنه، ليكون أحد الأعضاء الفاعلين قبل وبعد الانتفاضة الكردية. حاليًا، يشغل منصب معاون أمر في اللواء العسكري الأول.

2. هي نزاع مسلح اندلع بين العراق وقوات تحالف دولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، عقب اجتياح العراق للكويت في 2 آب 1990. استمرت الحرب من آب 1990 حتى فبراير 1991، وتضمنت مرحلتين رئيسيتين: **عملية درع الصحراء** (للدفاع عن السعودية وحشد القوات)، و**عملية عاصفة الصحراء** (الهجوم الجوي والبري لتحرير الكويت). انتهت الحرب بانسحاب القوات العراقية وتحرير الكويت، وشكلت نقطة تحول في النظام الأمني والسياسي الإقليمي. (الخالدي، 1992: ص8)
3. على الرغم من محاولاتنا المتكررة لإجراء مقابلة معهم، قوبلت طلباتنا بالرفض، دون أن نحصل على تفسير للأسباب الكامنة وراء ذلك.
4. الخلايا السرية: تشكل الخلايا السرية أداة فعالة لتنظيم وتنسيق العمليات في البيئات عالية الخطورة، وخاصة في سياق حركات المقاومة والثورات. وتعتمد هذه الخلايا على مبدأ السرية التامة والتنظيم اللامركزي، مما يضمن حماية الأفراد ونجاح العمليات. وتنقسم المنظمة الكبيرة إلى خلايا صغيرة، تتكون عادة من 3-5 أشخاص، مما يساهم في تقليل المخاطر. وتعمل كل خلية بشكل مستقل عن الخلايا الأخرى، ولا تتوفر لديها معلومات كاملة عن بقية الخلايا. وتعزز هذه الاستراتيجية السرية وتجعل من الصعب اختراق الشبكة بالكامل. وبالتالي، إذا تم اكتشاف أو استهداف خلية واحدة، تبقى بقية الخلايا في مأمن وتواصل عملها دون أن تتأثر، مما يضمن استمرارية الأنشطة السرية. مقابلة مع سريست جميل مراد بابيري، دهوك، 2022/1/4.
5. **سجن أبو غريب** هو أحد أشهر السجون في تاريخ العراق الحديث، يقع على بعد حوالي 32 كيلومترًا غرب العاصمة بغداد، ضمن قضاء أبو غريب. تأسس السجن خلال فترة حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وكان يُستخدم بشكل رئيسي لاحتجاز المعارضين السياسيين. اكتسب السجن سمعة سيئة بسبب ما شهده من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، حيث كان مسرحًا لعمليات تعذيب بشعة طالت المعتقلين. تنوعت أساليب التعذيب بين الجسدي والنفسي، مثل **سلخ الجلد**، و**اقتلاع الأسنان والأظفار**، و**التعذيب بالكهرباء**، بالإضافة إلى **سحب الدماء** من السجناء حتى الموت. أما التعذيب النفسي، فشمّل **الحبس الانفرادي** لسنوات طويلة وتهديد المعتقلين بالاعتداء على أفراد عائلاتهم. تسببت هذه الممارسات في تدمير الحالة الصحية والنفسية للمعتقلين، حيث خرج بعضهم بحالات جنون كامل نتيجة ما تعرضوا له، في حين كان الإعدام أحيانًا يُعد "الرحمة الوحيدة" مقارنة بفظاعة التعذيب. وتوثق شهادات الضحايا وذويهم حجم هذه الانتهاكات، كما ورد في شهادة **بهجت أفدل سعدو**، الذي أعدم شقيقه **طيب أفدل سعدو**، حيث وُجد جثمانه بلا أسنان ولا أظفار، وعليه آثار تعذيب واضحة ويقع زرقاء تشير إلى سحب دمه قبل تنفيذ الإعدام. (بهجت، 2022: مقابلة).
6. **عزالدين زوكي**: وُلد في عام 1960 في قرية زيوكا عيوي. انضم في مرحلة مبكرة من حياته إلى التنظيمات السرية المناهضة للحكومة العراقية. في عام 1980، تم كشف الخلية السرية التي كان ينتمي إليها بواسطة أحد أفرادها، **حيدر نافشكي**، الذي قُتل لاحقًا خلال الانتفاضة على يد الثوار. بعد اكتشاف الخلية، اضطر عزالدين إلى الهروب، لكنه التحق بقوات البيشمركة في عام 1986. في وقت لاحق، أُجبر عزالدين على تسليم نفسه إلى السلطات العراقية بسبب تدهور الحالة الصحية لوالده، الذي كان معتقلًا لدى الحكومة العراقية نتيجة لانضمام ابنه إلى البيشمركة. عاشت الأسرة تحت وطأة القلق والضغط، ومع ذلك، ظل عزالدين متشبثًا بقضيته بكل إخلاص. في عام 1990، تمكن عزالدين من استعادة التواصل مع قوات البيشمركة خلال عمله في التجارة بين تركيا والعراق، حيث كان ينقل الطحين والسكر إلى داخل البلاد. ساهم بشكل بارز في الانتفاضة الكوردية عام 1990، واستمر في نضاله حتى استشهاده في عام 2003 أثناء معركة تحرير الموصل خلال حرب الخليج الثالثة. مقابلة مع: (نجم الدين، 2023: مقابلة).
- نجم الدين حسين صادق، دهوك، 2023/3/3. يُعرف باسم نجم الدين زيوكي، وُلد في قرية زيوكي عام 1956. في عام 1975، انضم إلى التنظيمات الثورية وواصل نضاله حتى حملة الأفعال السوداء، حيث لجأ إلى إيران. في عام 1989، بعد أن سمع بوجود كمال كركوكي في المنطقة، تمكن من التواصل معه من خلال أخيه الشهيد عزالدين زيوكي. بعد ذلك، استقر في دهوك وأجرى اتصالات مع تحسين كمة كي. حاليًا، يعيش كمتقاعد في دهوك.
- نازاد مجيد سليمان، دهوك، 2023/3/16. يُعرف أيضًا باسم (نازاد بوتى)، وُلد عام 1962 في قرية بوتاي، التابعة لناحية زاويتة في منطقة دوسكي. في عام 1980، انضم إلى النضال وأصبح جزءًا من صفوف الحزب الكردي ضمن تنظيم الشهيد ويسى بانى تحت قيادة جمال خرابي. كان له دور مهم في التنظيمات التي انتشرت في منطقة شيخان، في 30 آب 1982، تعرّض لكمين على يد قوات معادية في منطقة باكيرا، حيث وقع في أسرهم مع زميله خليل ملحم بيروماری. في 19 يونيو 1983، مثل أمام محكمة الثورة بقيادة عواد البندر، وتم الحكم عليه بالسجن إلى جانب زملائه. حكم عليه بالسجن المؤبد وأرسل إلى سجن أبو غريب. في عام 1988، أُطلق سراحه، ولكن خلال فترة سجنه، قطع على نفسه عهدًا جديدًا بالنضال بعد إطلاق سراحه، شهد أحداث الأنفال عام 1988 التي تسببت في تدمير القرى الكوردية. ورغم ذلك، استمر في النضال. كان له دور كبير في انتفاضة 1991، وما زال مستمرًا في كفاحه، حيث يقيم حاليًا في دهوك.

#### الهوامش:

1. في أعقاب المؤتمر العاشر للحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك.) عام 1989 في قرية "هيشماوه" بكردستان الشرقية، قررت قيادة الحزب، بقيادة الرئيس مسعود بارزاني، إعادة هيكلة قوات البيشمركة وتحويلها إلى قوة ثورية دائمة لا تتراجع أمام التحديات. وفي 1 تموز 1990، تم تنظيم نحو 73 بيشمركة في وحدات قتالية ضمن الفرع الأول بقيادة د. كمال كركوكي، وتوزيعهم على خمس لجان رئيسية هي: زاخو، شيخان، دهوك، العمادية، إلى جانب قسم الاتصالات. رغم أن المنطقة شهدت في تلك الفترة وجودًا محدودًا لقوات من الاتحاد الوطني الكردستاني (ي.ن.ك.) وبعض من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (ث.ك.ك.)، إلا أن هذه القوى انسحبت لاحقًا نحو إيران في أواخر عام 1990، نتيجة للظروف الصعبة. وبقيت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني (ث.د.ك.) وحدها في منطقة بادينان، تمارس دورها العسكري والسياسي. وفي عام 1991، أثناء دخول قوات البيشمركة إلى محافظة دهوك في سياق الانتفاضة الشعبية، رافقهم ثلاثة من عناصر الاتحاد الوطني الكردستاني (ي.ن.ك.)، من بينهم غني شهباز، إلا أن الوجود الفعلي والقيادي في تلك المرحلة بقي محصورًا بيد قوات (ث.د.ك.) التي مثلت العمود الفقري للمقاومة الكردية في المنطقة. للمزيد راجع: ناميدي، غازي فخرمان، (2023) ناميدي ديروك و كوردايكتي و قوربايدان ثارتى ديموكراتى كوردستان 1947-2023، دهوك، ص1.

نوپه راسیونین لهشکهری بین ریکخراوین پارتییا دیموکراتیا کوردستانی ل باژیرئ دهوکی بهری سه رهلدانا نادارا ساللا ۱۹۹۱

بوخته:

ئهف فهلیکولینی رونهی ئیخست سهر قوناغهکا پشتگوه-ئیخستی و نهیلهگهکری یا دیرۆکا تهفگهرا رزگار یخوازا کوردی ل دهوکی، ب تایبهتی ههیا ما بهری سه رهلدانا نادارا ۱۹۹۱ ئ. ئهف قوناغه ژ بهر گرنگیا خو یا جوداکه د ریکا تیکوشینا کوردی دا، نهکهتیبوو بهرچافی فه لیکولینین نهکادیمی، روومالکرین رۆژنامهفانی و ههتا بهرهمین چاپکری بین بهری ژ. فهلیکولئ تهکیزئ دکمه سهر وئ چهندئ، کو چاوا تیکوشهران شیان دیوارئ ترسی یئ، کو رژیما بهعسی ب دههان سالان لسهر جهماوهری فهرز کرپوو بشکینن، و هشیاریا گهلی پشتی خاموشیهکا ب زوری، کو ژ نهگهری سیاسیتهن سهرکوتهکن و قهرکنا سیستماتیک ل دژی جفاکا کوردی هاتیبوو فهرزکرن، ژ نوو فهزین. فهلیکولینی پشت ب میتودۆلۆژییهکا جفاکی-دیرۆکی بهستییه، کو ل سهر شاهدهیین مهیدانی بین راستهوخو هاتیه نفاکرن، گهمل سهروقهکرهکا کوور یا فهگیرانین پشکداران و شاهدان دهربارهی نوپه راسیونین فهشارتی بین وی سهردمی، وهک تهقاندنا قوتابخانا (کفاح) ل شوباتا ۱۹۹۱ ئ، و ههولا هیرشا سهر فرقا پرۆشکی ل نادارا ههمان سال. نهجامین فهلیکولینی دیار دکهن، کو ئهف نوپه راسیونه نه بنتی روودانین لهشکهری بین جودا جودا بوون، بهلکو وهرچهرخانین ستراتیژی بین گرنگ بوون، کو پشکداری د ژنوی نفاکرنا باومریی دا، دناقههرا جفاکی و گروپین شههشگیر دا کرن، و زهمینه بو رابوونا جهماوهری یا کو ریک بو سه رهلدانی خوشکری، نامادهکر. لگهله دهستهکفهفتین وان بین لهشکهری بین راستهوخو و بسنور، کارتییکر نهکا سایکولۆژی و مهعنهوی یا کوور ههبوو، و دووپاتکر، کو نیرادهمیا رزگار یخوازا کوردی ل ههمبهر شکهستنی خواهه نا چهمینیت، و کو پشکۆکا تیکوشینی د ویزدانا خهلمکی دهوکی دا گهش ما، و ئه قوناغه بوو شاهدهکی زیندی لسهر قایمیا ناسناما کوردی و سووربوونا وئ یا دیرۆکی ل دژی ههولین ژ نفاقرن و قهرکری.

پهقیقین سههکی: دهوک، سه رهلدانا نادارا 1991، کاری ضهکداری، ریکخراوین ظشارتی، ئیشمهقرطین دیرین.

## MILITARY OPERATIONS OF THE KURDISTAN DEMOCRATIC PARTY ORGANIZATIONS IN DUHOK CITY BEFORE THE MARCH 1991 UPRISING

### ABSTRACT:

This study sheds light on a marginalized and undocumented stage of the Kurdish liberation movement in Duhok, focusing specifically on the period preceding the March 1991 uprising. Despite its pivotal importance in the trajectory of Kurdish resistance, this phase has received little attention in academic research, journalistic coverage, or previous literature. The research examines how activists managed to break the wall of fear imposed by the Ba'athist regime on the population for decades and revive popular consciousness after a forced dormancy caused by systematic repression and genocidal policies against Kurdish society. The study adopts a socio-historical methodology, relying on direct field testimonies and an in-depth analysis of participants' narratives and eyewitness accounts of key clandestine operations during that era, such as the bombing of Al-Kifah (Bzaf) School in February 1991 and the attempted attack by the Broshki unit in March of the same year. The findings reveal that these operations were not merely isolated military incidents but strategic turning points that helped rebuild trust between society and the revolutionary factions, paving the way for mass mobilization that culminated in the uprising. Although these efforts did not achieve full military success, they left a profound psychological and symbolic impact, reaffirming that the Kurdish will for liberation remained unbreakable and that the spirit of resistance continued to burn strongly in the collective consciousness of Duhok's people. Which makes that period a clear indication of the strength of Kurdish national identity, its historical persistence against the policies of erasure and genocide that targeted it."

**KEYWORDS:** Duhok, March 1991 Uprising, Armed Action, Secret Organizations, Veteran Peshmerga.